كنيسة الشهيد مار جرجس بسبورتنج
سبورتنج - الإسكندرية

قصص للفتيان

من وحي العهد القديم [٢٧]

سفر دانيال

دانيال تُرحب به الملائكة

مُزين بأيقونات قبطية

٢٠١٩

طبعة تمهيدية مدعمة للخدمة

إعداد: دكتور فادي نبيل
مراجعة: القمص تادرس يعقوب ملطي
الناشر: كنيسة مار جرجس بسبورتنج

Queen Mary and Prince Tadros Coptic Orthodox Church
South Brunswick, NJ 08831

باسم الآب والابن والروح القدس
الإله الواحد، آمين

اسم الكتاب : قصص للفتيان من وحي سفر دانيال [٢٧]
الطبعة: ٢٠١٩م.
الناشر: كنيسة الشهيد مار جرجس - سبورتنج.
كنيسة الملكة القديسة مريم والأمير تادرس – ساوث برانزويك.
مُزين بأيقونات قبطية لتاسونى سوسن
المطبعة: برفيكت جرافيك
رقم الإيداع: ٢٠١٩/١٣٣٢٤

في حديقة الحيوانات

ذهب دان وأخته چولي مع والدته في يوم السبت إلى حديقة الحيوانات، إذ وعدتهما الأم أن تأخذهما إلى هناك. كانوا متهللين وحدث بينهم الحوار الآتي:

دان: «أماه! أنا سعيد جدًا، لأني أحب الحيوانات القوية مثل الأسد والنمر والدب.»

چولي: «وأنا أحب الحيوانات والطيور الجميلة مثل الطاؤوس والغزالة والنعامة.»

الأم: «هيا بنا نبدأ ببيت الزواحف والحيوانات المفترسة.»

چولي:: «إني أحب الثعابين.»

الأم: «الثعابين خطرة، لكن كل شيءٍ خلقه الله جميل. الحيوانات والطيور مختلفة في طباعها وشكلها ومميزاتها وعيوبها.»

چولي: «لا أعرف قصة عن ثعبان كان طيبًا أو أليفًا.»

دان: «ألا تذكري يا چولي القديس أنبا برسوم العريان كيف كان يعيش معه ثعبان.»

الأم: «نعم يا دان، لكن الله هو الذي جعله صديقًا للأنبا برسوم العريان. وظهرت قداسة الأنبا برسوم عندما رشم عليه علامة الصليب، فأصبح حيوانًا أليفًا.»

دان: «أشعر دائمًا أن الله معي ويعطيني القوة بعلامة الصليب.»

عند بيت الأسود

الأم: «إذًا هيا بنا إلى بيت الأسود والنمور. توجد قصص كثيرة سوف نتذكرها إذا ذهبنا إلى هناك.»

چولي: «إذن، هيا بنا.»

ذهب دان مع أمه وچولي إلى بيت الأسود، وكان صوت الأسود مرعبًا جدًا.

چولي: «إني خائفة يا أمي، صوت الأسود مرعب جدًا.»

الأم: «لا تخافي يا چولي إن الأسود داخل أقفاصها ولا يمكنها أن تخرج منها.»

دان: «الأسود قوية جدًا وأصواتها قوية.»

الأم: «إن كنتِ خائفة وهي في قفصها. فماذا تفعلين لو كانت هذه الأسود خارج القفص؟»

چولي: «سوف أجري وأقفز خارج الحديقة كلها.»

دانيال الأسير في قصر ملك بابل

الأم: «هل تذكري يا چولي قصة دانيال وما حدث معه. دان يحفظ هذه القصة لأن اسمه مختصر اسم دانيال، البطل الشجاع الذي دخل في صداقة مع الأسود وقضى أجمل ليلة في حياته في جب الأسود.»

دان: أمي احكي لنا قصة دانيال. إني أحبها كثيرًا. كم أشتاق أن أصير مثل دانيال.

الأم: «سوف أحكي لكما قصة دانيال عند رجوعنا إلى المنزل.»

فعلاً أكمل چولي ودان رحلتهما داخل حديقة الحيوان وعند رجوعهما إلى المنزل لم ينتظرا كثيرًا حتى ابتدأت الأم تقص عليهم القصة من أولها.

«منذ قديم الزمان كان يوجد ملك قوي اسمه نبوخذنصر. هذا الملك حاصر بجيشه مدينة أورشليم، وأخذ من هناك أسرى من بينهم دانيال وثلاثة فتية جاء بهم إلى قصره بمدينة بابل بالعراق.

طلب الملك من رئيس الخصيان أن يهتم بهؤلاء الشبان الأربعة.»

سأل **دان** والدته: «لماذا اختار الملك هؤلاء الأربعة وسلمهم لرئيس الخصيان؟»

الأم: «بالتأكيد كان الملك يرسل بعض رجاله بين المسبيين القادمين من

الدول التي انتصروا عليها، ويسأل عن تصرفاتهم ومواهبهم. عاد رجال الملك الذين اندسوا بين اليهود، وقالوا للملك: بالحق نشهد أن تصرفات هذا الشعب عجيبة. هم حزانى على بلدهم وخاصة على هيكل أورشليم، لكنهم لم يستسلموا للحزن. إنما صاروا يمارسون بعض الأعمال بجديةٍ، وحتمًا ستكون لهم مكانة عظيمة بالرغم من أنهم مسبيون.

أدرك الملك أنه سيجد من بين هذا الشعب من يستحقوا أن ينالوا مراكز خاصة في القصر الملكي، يعتمد عليهم في رعاية المملكة.

كان دانيال يحب الله جدًا، ولم ينسَ أصله وأهله وأورشليم مدينة آبائه، لذلك عندما طلب الملك نبوخذنصر أن يأكلوا ويشربوا لمدة ثلاث سنوات من الأطعمة التي كان يقدمها لهم. قرر دانيال وأصدقاؤه الثلاثة فتية أن يصوموا ولا يأكلون من هذا الطعام.

حدث هذا الحوار بين دانيال والثلاثة فتية ورئيس الخصيان الذى كان يقدم لهم الطعام.

دانيال: «إننا لا نستطيع أن نأكل من هذا الطعام.»

رئيس الخصيان: «لماذا؟»

دانيال: «لأننا نريد أن نصوم. إننا نريد أن نستبدل هذا الطعام بالقطانى (أي بالبقول مثل الفول والعدس)، ونستبدل هذا الشراب بالماء.»

رئيس الخصيان: «ولكني لا أستطيع.»

دانيال: «لماذا؟»

رئيس الخصيان: «بعد ثلاث سنوات سوف أقدمكم إلى الملك ليرى أجسادكم هل هي قوية أم لا. فإذا أكلتم القطاني بعد ثلاث سنوات سوف تصبح أجسادكم ضعيفة وبذلك سوف يغضب مني الملك.»

دانيال: «جربنا لمدة عشرة أيام، فإذا صار جسمنا ضعيفًا فلا تستبدل الطعام.»

وافق رئيس الخصيان وكان متأكدًا أنهم سيكونون ضعفاء؛ ولكن حدثت المفاجأة.

رئيس الخصيان: «ما هذا إنكم أقوى من الذين كانوا يأكلون طعام الملك.»

فرح دانيال والفتية الثلاثة، وبعد ثلاث سنوات وقفوا أمام الملك نبوخذنصر الذي أُعجب من دانيال والفتية الثلاثة لأنهم أقوى عشر أضعاف من الآخرين الذين كانوا يأكلون من طعام الملك، وأكثر منهم حكمة وفهمًا.

چولي: «أعطى الله دانيال والثلاثة فتية هذه الحكمة لأنهم لم يتركوه.»

دان: «أتمنى أن أصبح مثل دانيال والثلاثة فتية أكثر حكمة من أصدقائي.»

ضحكت الأم وقالت لدان وچولي: «أشياء كثيرة يعطيها لنا الله ولا نعرف قيمتها. لكن أهم شيء هو أن نتمسك بإلهنا وهو يعطينا استنارة وحكمة وقوة ونجاحًا».

حلم الملك نبوخذنصر

چولي: «أكملي يا أمي ما حدث بعد ذلك.»

الأم: «حلم الملك نبوخذنصر حلمًا غريبًا أزعجه. فطلب أن يستدعوا كل السحرة والحكماء لكي يأتوا إليه ويقصوا عليه الحلم ويقولوا له تفسيره. لكن السحرة والحكماء طلبوا من الملك الذي نسي الحلم أن يحكي لهم الحلم، وهم يحاولون تفسيره، أما الملك فرفض، وقال لهم: إن لم تقصوا لي ما حدث في الحلم ثم تفسرونه لي، سوف أقتلكم.»

دان: «وهل يستطيع أحد أن يعرف ما حلم به شخص آخر؟»

الأم: «طبعًا لا. ومع ذلك أمر الملك بقتل كل السحرة وكل حكماء بابل الذي من بينهم دانيال والثلاثة فتية. فلما علم دانيال طلب من الملك أن يعطيه فترة من الوقت ليعرف ما هو الحلم.»

چولي: «لماذا طلب دانيال فترة من الوقت؟ هل كان متأكدًا أنه سيعرف الحلم؟»

الأم: «أراد دانيال أن يصلي هو وأصدقاؤه ليكشف له الله الحلم وتفسيره. وبالفعل صلى دانيال والثلاثة فتية وكشف له الله ما حلم به الملك وتفسير الحلم. فشكر دانيال والثلاثة فتية الله على ما صنعه معهم. ثم ذهب دانيال إلى الملك وقال له إن الله كشف له الحلم وتفسيره. لقد حلم الملك أنه رأى تمثالاً عظيمًا رأسه مصنوعة من الذهب، وصدره وذراعاه من الفضة، وبطنه من النحاس، ورجلاه من الحديد، وقدماه من الحديد مع الخزف. ثم أتي حجر صغير وكسر التمثال ودمره ثم أصبح هذا الحجر جبلاً كبيرًا ملأ الأرض كلها.»

قال **دانيال** للملك: «هذا هو الحلم الذي حلمته يا سيدي الملك، أما عن تفسيره فهو أن رأس التمثال المصنوع من الذهب هو أنت أيها الملك، وستقوم بعدك مملكة أصغر من مملكتك (مملكة فارس) ثم مملكة ثالثة من نحاس قوية (مقدونية أو اليونانية) ثم تقوم بعدها مملكة قوية كالحديد. ثم يختلط الحديد مع الخزف ومعناها أن هذه المملكة الأخيرة مصنوعة من حديد لكن مختلطة بقادة ضعفاء مثل الخزف القابل للكسر (الإمبراطورية الرومانية). ثم يأتي الحجر الذي يهدم كل الممالك ويكون ملكًا عظيمًا ولا يكون لملكه نهاية، وهذه المملكة هي مملكة رب المجد يسوع.»

فرح الملك جدًا وسجد لدانيال وقال الملك نبوخذنصر لدانيال: «حقًا إن إلهك هو الإله الحقيقي، لأنك استطعت أن تعرف الحلم وتفسيره،» وأعطاه

الملك عطايا كثيرة وعظَّم دانيال والثلاثة فتية في ولاية بابل.

دان: «عظَّم الله دانيال والثلاثة فتية في المملكة، لأنهم لم يتركوه لحظة واحدة حتى في السبي. لكن جال في فكري السؤال التالي: لماذا قدم الله هذا الحلم الخاص بالممالك الأربع التي تنتهي بمجيء السيِّد المسيح لنبوخذنصَّر وليس لدانيال؟»

الأم: «لو أن الحلم قُدم لدانيال فأعلنه وأعلن عن تفسيره، لما سمع به كل اليهود المُشتتين في الدولة البابلية، وأيضًا البقية الباقية في إسرائيل، ولا عرفه الأمم. لكنه إذ أُعلن للملك الذي اضطربت روحه وكاد أن يَقتل جميع الحكماء والسحرة والعرافين في المملكة، انتشر الأمر في كل المملكة، وأمكن لكل يهودي أن يتساءل عن السرّ الإلهي وراء هذا الحلم. هذا ومن جانب آخر إذ يخص الحلم مجيء السيِّد المسيح مخلص العالم، أراد أن يسمع به الأمم لعلهم يتابعون أمر مجيء المُخلص.»

چولي: «أكملي يا أمي. أريد أن أعرف المزيد عن دانيال وأصدقائه الثلاثة.»

الثلاثة فتية في أتون النار

الأم: «حسنًا يا چولي. سأروي لكما القصة التالية عن الثلاثة فتية أصدقاء دانيال وعن مدى حبهم وطاعتهم لإلههم. لم يتعلم الملك نبوخذنصر من الحلم الذي فسره دانيال، وبدلاً من أن يسجد لله، صنع تمثالاً كبيرًا مصنوعًا من الذهب، وطلب من كل الناس أن يسجدوا للتمثال الذهبي الذي صنعه. وذلك عند سماعهم صوت العزف، ومن لا يسجد له سوف يُلقى في أتون النار. بالفعل عند سماع صوت العزف سجد كل الشعب للتمثال ما عدا الثلاثة فتية الذين لم يسجدوا إلا لإلههم.

لما سمع الملك نبوخذنصر هذا، غضب جدًا. فأحضر الثلاثة فتية شدرخ

وميشخ وعبدنغو. وقال لهم: إن لم تسجدوا للتمثال عند سماع صوت العزف سوف ألقيكم في أتون النار. فقالوا للملك: نحن نعبد إلهنا وهو سوف ينقذنا من أتون النار.

غضب نبوخذنصر وأمر جنوده أن يزيدوا النار سبعة أضعاف أكثر مما كانت عليه وأن يلقوا الفتية الثلاثة في أتون النار. وكانت النار قوية جدًا حتى قتلت حرارتها الجنود الذين كانوا يلقون الفتية في أتون النار وهم خارج الأتون.

بعد ذلك قام نبوخذنصر، وقال لمشيريه: لقد ألقينا ثلاثة في أتون النار. إني أرى أربعة رجال يمشون داخل الأتون. والرابع يشبه ابن الآلهة.»

نادى نبوخذنصر على الفتية، فخرجوا وهم فرحون. فقال لهم الملك إن

إلهكم إله عظيم وهو الذي أنقذكم من أتون النار. وأمر الملك ألا يتكلم أحد بالسوء على إله شدرخ وميشخ وعبدنغو، وارتفع شأن الفتية الثلاثة في ولاية بابل.»

دان: «إني أحب الثلاثة فتية. إنهم شجعان لم يخافوا من الملك ولا من أتون النار.»

چولي: «وماذا عن دانيال، لماذا لم يكن معهم في قصة الأتون؟»

الأم: لم يذكر الكتاب المقدس أين كان دانيال في هذا الوقت. لكن الله سمح ألا يكون دانيال موجودًا ليدرك الملك أن هؤلاء الفتيان أقوياء في الإيمان مثل دانيال.

حلم آخر للملك نبوخذنصر

دان: «وماذا حدث مع دانيال بعد ذلك. ألم يفسر أحلامًا أخرى؟»

الأم: «نعم يا دان. بالفعل حلم الملك نبوخذنصر حلمًا آخر، وفي هذه المرة روى حلمه للسحرة والحكماء ولم يعرفوا أن يفسروا هذا الحلم أيضًا للملك.»

چولي: «وما هو هذا الحلم؟»

الأم: «حلم نبوخذنصر أنه رأى شجرة كبيرة في وسط الأرض. كبرت الشجرة حتى بلغ طولها إلى السماء وكانت جميلة جدًا وكانت الحيوانات تستظل تحتها، وتسكن الطيور في أغصانها. ثم نزل رجل عظيم من السماء، وقال بصوت عظيم. اقطعوا الشجرة وفروعها وأوراقها، فتهرب الحيوانات من تحتها والطيور التي تسكن فيها. لكن أتركوا أصل الساق في الأرض. ثم تحولت الشجرة إلى حيوان وبقيت هكذا لمدة سبعة أزمنة. دخل دانيال إلى الملك. فقص الملك على دانيال الحلم. لكن دانيال كان متحيرًا.»

چولي: «لماذا كان متحيرًا؟ ألم يعرف دانيال تفسير الحلم؟»

الأم: لا يا چولي. كان يعرفه لكن في هذه المرة كان الحلم يحمل خبرًا سيئًا

للغاية. ابتدأ دانيال بتفسير الحلم، فقال للملك إن الشجرة التي رآها في الحلم هي أنت أيها الملك نبوخذنصر. لقد كبرت مملكتك جدًا حتى زاد شأنها وارتفعت مثل شجرة بلغت إلى السماء وسيأتي إنسان عظيم من السماء ويقول: اقطعوا الشجرة وأهلكوها، لكن أتركوا أصل الساق في الأرض وتتحول إلى حيوان لمدة سبعة أزمنة ومعناها إنك أيها الملك سوف تُطرد من بين الناس وتصبح مع الحيوانات وتأكل العشب مثل الثيران لمدة سبعة أزمنة. وأن أصل الشجرة موجود، إذ سوف ترجع إلى مملكتك مرة أخرى. وطلب دانيال من الملك أن يترك خطاياه حتى يغفر له الله.»

دان: «بالتأكيد سمع الملك لنصيحة دانيال وترك خطاياه حتى يغفر له الله.»

چولي: «لا أعتقد يا دان، كان الملك عنيدًا. لقد أمر الناس أن يسجدوا لتمثال الذهب.»

الأم: «كلام چولي صحيح. نبوخذنصر ملك عنيد ومتكبر ولم يسمع لنصيحة دانيال. ولهذا بعد سنة من هذه القصة. كان الملك نبوخذنصر يتمشى في القصر ورأى مملكته العظيمة، وقال: هذه هي بابل العظيمة التي بنيتها بنفسي. ومن أجل كبريائه، سمع صوتًا من السماء يقول: «قد زال المُلك عنك.» وبهذا تحقق

الحلم، فطُرد الملك وأكل العشب مثل الثيران، وطال شعره وأظافره. وعند انتهاء المدة، رفع نبوخذنصر عينيه إلى السماء وصلى إلى الله وشكره. فرجع نبوخذنصر إلى عقله وأرجعوه إلى مملكته.»

چولي: «أعتقد بعد هذه القصة أن الملك نبوخذنصر لن يقع في أخطائه مرة ثانية.»

الأم: «لم يذكر الكتاب المقدس ماذا حدث للملك بعد هذا لكنه كان الدرس قاسيًا.»

الملك بيلشاصر

دان: «وهل انتهت قصة دانيال بانتهاء حكم نبوخذنصر؟»

الأم: «لا يا دان. جاء ابنه وكان اسمه بيلشاصر، لم يتعلم مما حدث مع والده؟»

چولي: «كيف يا أماه؟»

الأم: «صنع بيلشاصر الملك وليمة كبيرة، وجمع فيها الآلاف من عظمائه. وعندما أراد أن يشرب الخمر، أمر أن يحضروا له الأواني الذهبية التي أحضرها والده نبوخذنصر من هيكل الرب الذي في أورشليم ليشرب فيها الملك وعظماؤه الخمر. وكانوا يسجدون للآلهة الذهب والخشب والحديد. وفي تلك اللحظة حدث شيء غريب جدًا.»

دان: «ماذا حدث؟»

الأم: «ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت على الحائط كتابة غريبة. فخاف الملك جدًا وصرخ وأمر بإحضار كل السحرة والحكماء والعرافين ليعرفوا ما هو المكتوب على الحائط، ومن يستطيع أن يفسر هذه الكتابة. وقال الملك إن الذي يستطيع أن يبين ويفسر معنى هذه الكتابة سوف يكافئه بإعطائه عقدًا من ذهبٍ وملابس أرجوانية فخمة، وسيعَّينه الرجل الثالث في مملكته. فدخل كل حكماء الملك لكن لم يستطع أحد أن يقرأ هذه الكتابة ولا تفسيرها، فخاف

الملك جدًا واضطربت كل مملكته. أمّا الملكة فدخلت إلى الملك، وقالت له: أيها الملك لا تخف. يوجد رجل حكيم في مملكتك جعله أبوك كبير السحرة والحكماء، لأنه كان يعرف تفاسير الأحلام التي لم يستطع أحد أن يعرفها، هو دانيال.

فأحضروا دانيال إلى الملك، وقال دانيال للملك: لقد أعطى الله نبوخذنصر عظمة ومجدًا وجلالاً، لكنه تكبر على الله، فأعطاه الله درسًا قاسيًا وجعله يسكن بين الحيوانات وأكل العشب كالثيران، وعندما رجع إلى الله وتاب سامحه الله. وأنت يا بيلشاصر تعرف كل هذا ولم تتعلم مما حدث مع والدك نبوخذنصر. بل تكبرت وأحضرت أواني الهيكل وشربت بها الخمر أنت وعظماؤك وسبحت ومجدت الآلهة التي من الذهب والحديد والخشب التي لا

ترى ولا تسمع، لذلك أرسل الله هذه اليد التي كتبت هذه الكتابة وهي:‘منا منا تقيل وفرسين.‘ وتفسير الكلام هو: ‘منا‘ تعني أنهى الله ملكك. و‘تقيل‘ تعني وُزنت بالميزان ووُجدت ناقصًا. و‘فرسين‘ تعني تُقسم مملكتك إلى مملكتين، مملكة مادي ومملكة فارس.

وبعد أن فسر دانيال الرؤيا كافأه الملك كما وعد وأعطاه عقدًا من ذهب وملابس أرجوانية وجعله ثالث رجل في مملكته. وفي نفس الليلة أُخذت المملكة منه وقام ملك جديد اسمه داريوس هو ملك مادي.»

دانيال والملك داريوس

چولي: «وماذا عن دانيال، هل عزله الملك الجديد؟»

الأم: «كان الله دائمًا مع دانيال. لم يعزل الملك دانيال، بل على العكس، عين الملك ثلاثة وزراء على المملكة كلها وكان دانيال من بينهم. ولأن الله مع دانيال ويعطيه دائمًا نعمة وحكمة، أصبح دانيال الوزير المقرب للملك وأحبه الملك أكثر من الوزيرين الآخرين. أغتاظ الوزيران الآخران لأن الملك كان يحب دانيال أكثر منهما، فقررا أن يتآمرا على دانيال. لكنهما وجدا أن دانيال رجل أمين يحب عمله، ولم يجدا أي شيء أخطأ فيه، لذا قررا أن يدبرا خطة شريرة ليوقعا دانيال فيها.»

دان: «وما هي هذه الخطة؟»

الأم: قرر الوزيران مع بعض المشيرين في المملكة أن يذهبوا إلى الملك ويقولوا له إنه إذا طلب أي إنسان في المملكة أي شيءٍ من أي إنسانٍ أو إلهٍ إلا منك أيها الملك في خلال ثلاثين يومًا يُطرح في جب الأسود. ومعنى ذلك أن دانيال لن يطلب من إلهه أي شيءٍ، ولا يصلي لإلهه في هذه المدة.»

چولي: «وهل وافق الملك على هذا؟»

الأم: «لم يعرف الملك أن هذه الخطة مُدبرة ضد دانيال. وافق الملك

على ما قاله عظماء المملكة والمشيرون ووقع على الكتابة بإمضائه وختمه، ومعنى ذلك أن الملك لن يرجع في كلامه. علم دانيال بما حدث، لكنه لم يخف وذهب إلى بيته وفتح نافذة منزله لكي يتطلع نحو مدينة أورشليم، وصلى لإلهه كما كان يفعل وسجد ثلاث مرات. فلما رأى الرجال الأشرار ما يفعله دانيال، ذهبوا إلى الملك، وقالوا له: «أيها الملك لقد أصدرت أمرًا أن كل من في المملكة يجب أن يطلبوا كل شيءٍ منك لمدة ثلاثين يومًا ومن لا يفعل ذلك يُطرح في جب الأسود. لكن دانيال لم يفعل هكذا، وكان يصلي لإلهه ثلاث مرات في اليوم. حزن الملك جدًا لأنه كان يحب دانيال، وعرف أن هؤلاء الوزراء أشرار، وحاول أن ينقذ دانيال، لكنهم قالوا له إن الورقة موقعة من الملك ولا يمكن التراجع في هذا القرار. دانيال يجب أن يُطرح في جب الأسود.»

دان: «ألم يستطع الملك داريوس أن ينقذ دانيال؟»

الأم: «لم يستطع لأن القرار صدر، ولا يُمكن التراجع عنه. أحضروا دانيال وتقابل مع الملك قبل أن يلقوه في جب الأسود. عندئذٍ قال الملك لدانيال: «إن إلهك الذي تعبده دائمًا هو ينجيك» (دا ٦: ١٦)، وأُلقي دانيال في جب الأسود وأغلقوا الجب بحجر كبير، وختموه بختم الملك والوزراء.»

دانيال في الجب

لم تستطع چولي أن تتصور منظر دانيال وهو يُلقي في الجب، وكيف استقبلته الأسود الجائعة. سألت چولي والدتها: «تُرى مادا حدث في الجب عند إلقاء دانيال فيه؟» أجابت الأم (كما تصور القديس مار يعقوب السروجي من القرن الخامس): رفع دانيال قلبه وفي صمتٍ طلب معونة الله. فشاهد الأسود قد اجتمعت معًا تحت فتحة الجب. وقفت الأسود على أرجلها الخلفية بينما رفعت أرجلها الأمامية وقد تشابكت معًا كي يسقط عليها دانيال فلا تتعرض عظامه للكسر. غيرّ الرب طبيعة الأسود، فصارت شَبعى، ولا

تحتاج إلى طعام. وإذ نزل دانيال إلى أرض الجب بسط يديه مقدمًا ذبيحة شكر لله، وأحنت الأسود رؤوسها في سكونٍ وصمتٍ كأنها تشاركه الصلاة. اجتمعت الأسود معًا وكأنها تحتفل بالعظيم دانيال. بعد فترة شعر دانيال بحاجته للنوم، وإذا بأحد الأسود ينام على جنبه كي يضع دانيال رأسه على بطن الأسد كما على وسادةٍ.

فتح الرب عيني دانيال ليرى ملاك الرب قد سَّد أفواه الأسود. بالحق قضى دانيال أعظم ليلة في حياته وهو بين الأسود التي ترحب به وهو في الجب. لقد تحَّول الجب إلى قطعة من الفردوس!

عاد الملك حزينًا إلى قصره وبات صائمًا ولم يستطع أن ينام، ثم قام الملك في الفجر وذهب مسرعًا إلى جب الأسود.

عند باب الجب

إذ بلغ الملك إلى الجب، وقف عند بابه، وكانت دموعه تنهمر من عينيه، وفي مرارة وبصوتٍ خافتٍ نادى على دانيال، وقال: هل استطاع إلهك الذي تعبده أن ينجيك من الأسود؟ انهمرت دموع الفرح من عيني دانيال، وهو يقول: «عش أيها الملك. إلهي أرسل ملاكه وسدّ أفواه الأسود» (دا ٦: ٢١).

فرح الملك جدًا وأمر بإخراجه، فأحضروا دانيال من داخل جب الأسود. وأحضر الملك الأشرار وألقاهم في جب الأسود بدلاً من دانيال وأصدر قرارًا أن إله دانيال هو الإله الحقيقي القوي الذي أنقذ دانيال من جب الأسود.

دان: «إنني أفتخر أن أسمي معناه دانيال البطل الشجاع الذي لا يخاف من أي شيء حتى الملك، ولم يخف أيضًا من الأسود.»

چولي: «من الآن لن أخاف من أي شيءٍ، وسوف أكون شجاعة مثل دانيال.»

الأم: «إلهنا قوي وموجود في كل مكان، وأتمنى أن تكونا مثل دانيال ووقفت الأم تصلي ومعها دان وچولي، وقالت: «نشكرك يا إلهنا الحنان، لأنك

دائمًا تهتم بنا. أعطنا يا الله الإيمان مثل الثلاثة فتية الذين لم يخافوا من قوة النار. أعطنا يا الله صلاة نقدمها لك مثل دانيال الذي لم يرهب من قول الملك ولا من أفواه الأسود.

إلى أبنائنا المحبوبين

ماذا تعرفون عن سفر دانيال؟

دانيال هو أحد ثلاثة أنبياء عظماء عاصروا السبي البابلي: **إرميا ودانيال وحزقيال**. الأول أنذر القادة والشعب بأن بابل ستحتل أورشليم بسبب خطاياهم. سخروا به لأنهم اعتقدوا أن الله لن يسمح بذلك مهما كانت خطاياهم، معتمدين على وجود هيكل الرب في أورشليم، وتم السبي البابلي في أيامه. وسُبي دانيال إلى بابل في أيام يهوياقيم، وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان من الأشراف، وربما من البيت الملكي.

اهتم بالأمم أكثر من غيره من الأنبياء، كما أعلن له الله عن أمور خاصة بمستقبل العالم قبل حدوثها. أعطى الله لدانيال نجاحًا في كل ما تمتد إليه يداه واستنارة وحكمة ونعمة، فخدم في أيام الممالك بابل ومادي وفارس. كان شجاعًا وأمينًا في تفسيره الرؤى والأحلام، بغير مداهنة للملوك. كما رأى كلمة الله بتجسده قد صار كحجرٍ صغيرٍ، ضرب التمثال فحطمه، وأعلن مملكته في مؤمنيه، فصارت تملأ الأرض (٧:١٣-١٤).

الرؤى والنبوات

١. التمثال الذي ظهر في حلمٍ نبوخذنصّر:

أ. رأس التمثال من الذهب، يشير إلى مملكة بابل العظيمة، دامت ٧٠ عامًا.

ب. صدر التمثال وذراعاه من الفضة يشيرون إلى مملكة مادي وفارس، دامت ٢٠٠ عامًا.

ج. بطنه وفخذاه من النحاس يشيرون إلى مملكة اليونان، في عصر الإسكندر الأكبر ومن بعده قُسمت بين قادة الإسكندر الأكبر الأربعة، دامت ١٣٠ عامًا.

د. ساقاه وقدماه من حديد وخزف يشيرون إلى الإمبراطورية الرومانيَّة

استمرَّت ٥٠٠ سنة كإمبراطورية موحدة وغير منقسمة، واستمرت بقسميها الشرقي والغربي إلى سنة ١٤٥٣م عندما استولى الأتراك على القسطنطينية واستمر القسم الغربي من خلال بقية دول أوروبا.

ه. الحجر الصغير الذي حطّم التمثال يشير إلى السيد المسيح.

٢. الوحوش الأربعة التي ظهرت في رؤيا لدانيال (دا ٧) تطابق حلم نبوخذنصّر.

أ. الأسد المجنَّح = مملكة بابل.

ب. الدب = مملكة مادي وفارس.

ج. النمر = الإسكندر الأكبر (اليونان).

د. حيوان لا شبيه له = السلوقيّون.

٣. رؤيا الكبش والتيس (ص ٨).

القرنان هما مادي وفارس.

والتيس هو مملكة الإسكندر الأكبر.

الأربعة قرون تشير إلى انقسام المملكة بعد الإسكندر على قواده الأربعة.

القرن الصغير يشير إلى مملكة السلوقيين.

٤. رؤيا السبعين أسبوعًا (دا ٩): تشير إلى ظهور السيد المسيح بعد ٤٩٠ عامًا (٧٠ أسبوعًا × ٧ أيام= ٤٩٠ يومًا)؛ وكل يوم يشير إلى سنة.

جنيهان (مدعم لأجل الخدمة)